الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إنّ اللغة هي آدة الاتصال التي يستخدمها الإنسان في أنشطته المختلفة سواء في الأنشطة التعليمية و التجارة و ما أشبه ذلك. و قال ابن جنّي عن تعريف اللغة، أنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم (أدي نندانج و عبد القاسم، ٢٠١٧: ٤٤). بناء على هذا التعريف، كانت فيه الكلمات الرئيسية التي تشير إلى طبيعة اللغة. و قدّم الراجحي شرحا لهذه الكلمات الرئيسية على النحو التالي (أدي نندانج و عبد القاسم، ٢٠١٧: ٤٤):

١. كان ابن جنّي حصر اللغة في الأصوات. هذا يدل على أنها لا يتعلّمها علماء اللغة العربية من خلال لغة مكتوبة بل من خلال لغة شفهية التي يستند تعلّمها إلى الأصوات.
٢. للغة وظيفة للتعبير.المراد منها يعني أنّ الإنسان يستخدمها لتعبير الأهداف و الأغرض للناس ليكونوا فاهمين بها.
٣. لفظ القوم في هذا التعريف يدلّ على أن اللغة هي ظاهرة تحدث في مجموعة من الناس بحيث تصبح هذه اللغة ميزة خاصة لها.
٤. اللغة هي أدة التعبير و الأغراض، بمعنى على أنها ليست مجرد الأصوات و التعبيرات بل تحتوي أيضا على الأغراض التي يفسّرها اللغويون على أنّها أنشطة عقلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أمّا اللغة العربية فهي إحدى لغات سامية. و أما لغة سامية هي مصطلح لمجموعة من اللغة المرتبطة بأحد أبناء النبي موسى - عليه السلام – هو سام (أدي ننندانج، ٢٠١٢ : ٢٧). و كانت اللغة العربية لغة رسمي في ٢٥ دولة في العالم و لغة القرآن و لغة عبودية للإسلام. بناء على ذلك كان تعلّمها واجب للمسلمين أجمعين.

يبتدأ الإندونسيون تعلّم اللغة العربية منذ دخول الإسلام إلى إندونيسيا. و يستخدمها أدة تساعد هم لفهم دين الإسلام. و في العصر الحديث كانت اللغة العربية مادة أو دراسة في المؤسسة التربوية الإسلامية في إندونيسيا مثل المعهد الإسلامي و المدرسة الإسلامية. من خلال جعلها مادة أو دراسة في المؤسسة التربوية الإسلامية في إندونيسيا، فإنّ تعلّم اللغة العربية سيعتمد على نظرية تعليم اللغة. و تنقسم نظرية تعليم اللغة على قسمين، نظرية الوحدة و نظرية الفروع.

أما نظرية الوحدة هي نظرية ترى أنّ اللغة كيان واحد و لا تنقسم على فروع منفصلة (ديديه وحي الدين، ٢٠١٦ : ١١). تستخدمها عاما المدرسة الرسمية مثل المدرسة الابتدائية و المدرسة المتوسطة و المدرسة الثانوية (ديديه وحي الدين، ٢٠١٦ : ١١). و أما نظرية الفروع هي نظرية ترى أنّ اللغة تنقسم على فروع منفصلة و مستقلة. و يستخدمها بعض المؤسسات مثل قسم اللغة في الجامعة و المعهد الإسلامي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المعهد الإسلامي هو مؤسسة تستخدم نظرية الفروع في تعليم اللغة. ففيه المادات اللغوية مثل النحو العربي و الصرف العربي و ما أشبه ذلك. تعليم نحو العربي في المعهد الإسلامي عاما يؤسس على كتب ألّفها العلماء في علوم اللغة العربية. و تعتبر مادة النحو العربي مادة صعبة. السبب من هذه المشكلة هي تعليم النحو فيه الذي يعتمد أكثر على دور المدرّس في إلقاء المادة أو يسمى بالمدخل مركز تعليم

المعلمين. لذا أصبح تعليم النحو العربي فيه أقل تواصلا و أصبح الطلبة أقل قدرة على إعادة بناء فهمهم بمادة النحو العربي.

من المعاهد التي تطبّق التعليم التقليدي بامدخل مركز تعليم المعلمين هو معهد مجمع الأنهار الإسلامي بوغور. فحصل هذا المدخل على أسلوب التعليم الذي أقل تواصلا في التعليم. لأنه يستخدم الاتصال في اتجاه واحد في عملية التعليم. لذا ليس للطلبة دور نشاط في عملية التعليم. و كانوا يستمعون إلى شرح المدرّس فقط في عملية التعليم. فكان كثير من الطلبة ليس لهم فهم جيد عن مادة النحو العربي (هذا يعرف من بحث صغير قبل أن يقوم الكاتب ببحث).

بناء على ذلك، فيجب على المدرّس أن يصنع أحوال التعليم التواصلي بطريقة تنمية دور الطلبة ليكونوا أكثر نشاطا في التعليم. فكان استخدام طريقة التعليم و استراتجيه و أسلوبه أهمّ المقوّم لتحقيقها. كانت الطريقة هي مقوّم يناصر مناصرة شديدة لنجاح عملية التعليم و التعلّم. استخدام الطريقة المناسبة سيؤثر أثرا إيجابيا على عملية التعليم و التعلّم. و كذلك استخدام الطريقة غير المناسب سيؤثر أثرا سلبيا على عملية التعليم و التعلّم. لأنّ الطريقة التي لا تناسب بأهداف التعليم ستكون عراقيلا لتحقيق الأهداف التي قد قرّر من قبل (محمّد صبر سوتيكنو، ٢٠٠٨ : ٨٦).

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مدخل التعليم و نموذجه مقوّم آخر الذي وجب اهتمامهما. فمدخل التعليم ونموذجه الذي يطبّق في علمية التعليم يجب أن يناصران على التواصل بين المدرّس والطلبة.فنموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات هو نموذج من النماذج التي تستخدم المدخل مركز تعليم الطلبة أي المدخل الذي كان فيه أكثر تركيزا على الدور الفعال للطلبة. بمعنى على أن هذا الأسلوب يدعم التواصل بين المدرّس و الطلبة في عملية التعليم.

نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات هو نموذج التعليم التي يستخدم المشكلات تركيزا لتطوير مهارات الطلبة على حلّ المشكلات و المواد الدراسية و التنظيم الذاتي (يونين نور النافعة، ٢٠١٤ : ١٢٩). بواسطة هذا النموذج، يعطي المدرّس مشكلة تتعلق بمادة النحو العربي إلى الطلبة. فيجب عليهم أن يساهموا مساهمة فاعلية في عملية التعليم بتحليل المشكلات النحوية التي قدّمها المدرّس. سيقوم هذا النموذج بتدبير الطلبة على التفكير النقدي في المشكلات التي قدّمواها على نحو غير مباشرة حتى حصل الطلبة على فهم جيد بمادة النحو العربي.

إضافة إلى ما قد سبق بيانه من المشكلات الحديثة، سيبحث الكاتب عن قدرة الطلبة على فهم مادة النحو العربي باستخدام أسلوب أساس تعليم المشكلات. فالموضوع الذي يقدّمه الباحث في هذا البحث هو " **استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي لترقية نتيجة تعليم الطلبة فيه** (دراسة شبه التجريبة لطلبة الفصل الابتدائي بمعهد مجمع الأنهار الإسلامي بوغور)."

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خليفة البحث السابقة، فتحقيق البحث كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. كيف نتيجة تعليم الطلبة في تعليم النحو العربي قبل استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات؟
٢. كيف نتيجة تعليم الطلبة في تعليم النحو العربي بعد استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات؟
٣. كيف ارتقاء نتيجة تعليم الطلبة في تعليم النحو العربي بعد استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي؟

٤. كيف فعالية استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

مناسبا بتحقيق البحث السابق، تقرّر أغراض البحث كما يلي:

١. معرفة نتيجة تعليم الطلبة في تعليم النحو العربي قبل استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات.
٢. معرفة نتيجة تعليم الطلبة في تعليم النحو العربي بعد استخدام أسلوب نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات.
٣. معرفة وجود ترقية نتيجة تعليم الطلبة على مادة النحو العربي أو عدمها بعد استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي.
٤. معرفة فعالية استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجو الباحث بأنّ هذا البحث سيعطي تبرّعا تفكيريا لفعالية استخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي و أثره على نتائج تعلّم الطلبة فيه و يعطي الفوائد للعالم التربوي نظريا أو عمليا. أما الفوائد النظرية من هذا البحث فهو إعطاء بدائل التنمية لوسائل تعليم التراكب اللغوية خاصة لتعليم التراكب العربية مثل النحو العربي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما الفوائد العملية من هذا البحث فهو إعطاء الفوائد للطلبة و المدرّس و المعهد الإسلامي أو المؤسسة التربوية الإسلامية مباشرة:

١. بالنسبة للطلبة عسى أن يكون هذا البحث أن يرقّي المبالاة و الدافع واشتراك الطلبة في عملية التعليم.
٢. بالنسبة للمدرّس عسى أن يكون هذا البحث أن يعطي له بدائل له في اختيار أسلوب التعليم العاملي و التواصلي حتى يسهّل له في إلقاء المادة.
٣. بالنسبة للمعهد الإسلامي و المؤسسة التربوية الإسلامية و ما أشبه ذالك عسى أن يكون هذا البحث أن يعطي له المؤشّر عن قدرة المدرّس على تطبيق عملية تعليم اللغة العربية الفاعل.

الفصل الخامس : أساس التفكير

نموذج التعليم هو إطار مفاهيمي يحتوي على إجزاءات منهجية (سوفريجونو، ٢٠٠٩)، و ينظم خبرات تعليم الطلبة لتحقيق الأهداف المعيّنة (ويلسون، ٢٠١٣) التي تكونوا مرجعا للمدرّس (ساغالا، ٢٠١٠). يستخدم نموذج التعليم لمساعدة المدرّس في إلقاء المواد الدراسية إلى الطلبة. و يعطي نموذج التعليم للمدرّس طرقا بديلة مختلفة لإلقاء المواد الدراسية للطلبة (وهاب، ٢٠٠٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات نموذج من نماذج التعليم. فهو نموذج التعليم الذي يستخدم المشكلات تركيزا لتطوير مهارات الطلبة على حلّ المشكلات و المواد الدراسية و التنظيم الذاتي (يونين نور النافعة، ٢٠١٤ : ١٢٩). يستخدم هذا النموذج مسألة حقيقة التي يعطيها المدرس إلى الطلبة ليؤدونها. يطلب من الطلبة التفكير النقدي وفهم المشكلات في تطبيق هذا النموذج، فحصلوا بعده المعرفة و فهم المواد الدراسية.

أما تعريف نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات عند بوراو (نقل من هدى، ٢٠١٣ : ٢٧١) فهو تعليم مكتسب من خلال العملية نحو فهم المشكلات أو حلّها. و عند سوجانا، أنّ نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات هو تعليم يقدّم مجموعة متنوعة من المواقف الإشكالية الحقيقية بحيث يمكن استخدام المشكلة نقطة انطلاق للتحقيق والبحث (سوجانا، ٢٠١٤ : ١٣٤). و عند أنيتا ولفوك، أنّ نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات هو التعليم على أساس نظرية المعرفية التي تشمل فيها نظرية التعليم النبائية. وقفا لنظرية البنائية، يمكن تطوير مهارات التفكير و حل المشكلات إذا قام الطلبة أنفسهم بتعقيد المعرفة الحالية و عثروا عليه و حرّكواه (أنيتا ولفوك، ٢٠٠٧ : ٣٥٢).

إضافة إلى التعريفات قد سبق بيانها،كان نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات هو التعليم الذي يركّز على توفير المشكلات الحقيقية في الحياة اليومية التي يجب على الطلبة حلّها من خلال تحقيق مستقلّ لتحسين قدرتهم على التفكير الابتكاري في حلّ المشكلات ليكون معارف و مفاهيم أساسية للتعليم.

فها هي من خطوات لتطبيق نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات عند محمّد توفيق أمير (محمّد توفيق أمير، ٢٠١٥ : ٢٤-٢٦):

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١- توضيح المصطلحات و المفاهيم التي لم يكن واضحها

يجب على المعلّم التأكيد أنّ كلّ التلاميذ يفهمون المصطلحات و المفاهيم الموجودة في المشكلة. و كانت هذه خطوة تجعل التلاميذ لم يعتبروا بأنّ كلّ المصطلحات و المفاهيم في المشكلة متجانس.

٢- صياغ المشكلة

أن تكون الظاهرة الموجودة في المشكلة تتطلب شرجا للعلاقات التي تحدث بين هذه الظواهر. و قد تكون العلاقات غير حقيقة بين الظواهر أو فروع المشكلة التي تحتاج إلى توضيح.

٣- تحليل المشكلات

يقوم التلاميذ بلمناقشة عن المعلومات الواقعية و المعلومات الموجودة في ذهنهم. وكانوا في هذه الخطوة يخرجون معرفتهم و أفكرهم. و لكلّ منهم فرصة تمرّسهم لتقديم الشرح ورأي الخيار و الفرضية عن المشكلات.

٤- تنظيم الأفكار و تحليلها

يضمّ التلاميذ المشكلات التي تمّ تحليلها من علاقات بعضهم البعض لتوضيح المشكلاة المتوافقة والمشكلات المتناقض. وكان التحليل هو جهد لتحديد المشكلة في أجزاء تشكل المشكلة.

٥- صياغ أهداف التعليم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يوصّل التلاميذ أهداف التعليم بتحليل المشكلة. و تصبح هذه الأهداف أساس التفكير في صناعة تقريرهم و في إعطاء الواجبات لهم.

٦- بحث المعلومات الجديدة من المجموعة الأخرى

يجب للتلاميذ أن يكونوا قادرين على تعليم فعالية للحصول على المعلومات الوثيقة. و تثبت فعالية كل التلاميذ من خلال التقرير الذي قدّمه كلّ التلاميذ.

٧- جمع المعلومات الجديدة

يجمع التلاميذ المعلومات التي حصلوا عليها من مجموعة أخرى، فيقدّموان أمام أعضاء مجموعتهم فيناقسون عن المعلومات الجديدة.

علم النحو العربي هو دراسة من الدراسات التي تقدّمه المؤسسات التربوية الإسلامية التي تلزم بنظرية الفروع مثل امعهد الإسلامي. النحو لغة هو القصد و اصطلاحا هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا أو بناء (الشيخ عبد الله بن أحمد الفاقهي : ٣).

كان علماء العرب بعد نموّ البحث عن التحليل اللغوي يوسّعوا تعريف النحو العربي أنّه ليس من خلال إعراب الكلمة و بنائها فحسب و لكنّه يشمل المناقشة عن اختيار المفردات و العلاقة الداخلية بين الكلمات و العلاقة بينها في الجمل و العناصر التي تشكل تعبيرا أو عبارة (طه حسين، ١٩٥٩ : ٩٧).

في الحقيقة أنّ علم النحو العربي ليس هدفا لتعليم اللغة العربية، ولكنّه وسيلة من الوسائل التي ساعدت الإنسان للتكلّم و القرائة و الكتابة صحيحا و حفظ على لسانه من الأخطاء. فها هي الأهداف في تعليم النحو العربي (أحمد ساهر بن فونوان، ٢٠١٠ : ٥٠ – ٥١):

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١– حفظ اللسان من الأخطاء اللغوية و نموّ البيئة اللغوية الصحيحة. و كانا سببان من اختيار علماء اللغة العربية لجعل علم النحو العربي للحفظ على القرآن الكريم و الحديث النبوي.
٢– ابتذال طلبة اللغة العربية لجعل الملاحظة و الفكر المنطقي و المنتظم و كل ما ساعدهم على دراسة القواعد العربية حرجا.

٣- مساعدة الطلبة على فهم العبارات العربية حتي يكونوا سريعا في فهم الكلام العربية.

٤- شخذ المخ و تنوير المشاعر و تنمية الثقفة الغوية.

٥- إعطاء قدرة الطلبة على استخدام القواعد العربية في البيئات اللغوية. و يرجى تعليم النحو العربي أن يحصل على مهارة الطلبة في تطبيق القواعد العربية بالأساليب المستخدمة في حياتهم و يفيدلفهم اللغة التقليدية.

٦- إعطاء القبضة المقتصدة للطلبة عند كتابة المقال العربي و الإنشاء العربي و ما أشبه ذالك.

إنّ تعليم النحو العربي باستخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات يفعل بإعطاء النصوص العربية التي فيها الكلمات أو الجمل المخطئة عمدا ليقوم الطلبة بالتحليل عليها حتى يكونوا عارفون بالمشكلات فيها.

إضافة إلى ما قد سبق بيانه، أنّ نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات سيرشد الطلبة إلى التفكير و النشاط و الإبداع و يساعدهم في ترقية مهارتهم. فبشكل منهجي يمكن تعليم النحو العربي باستخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات من خلال المخطّط:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

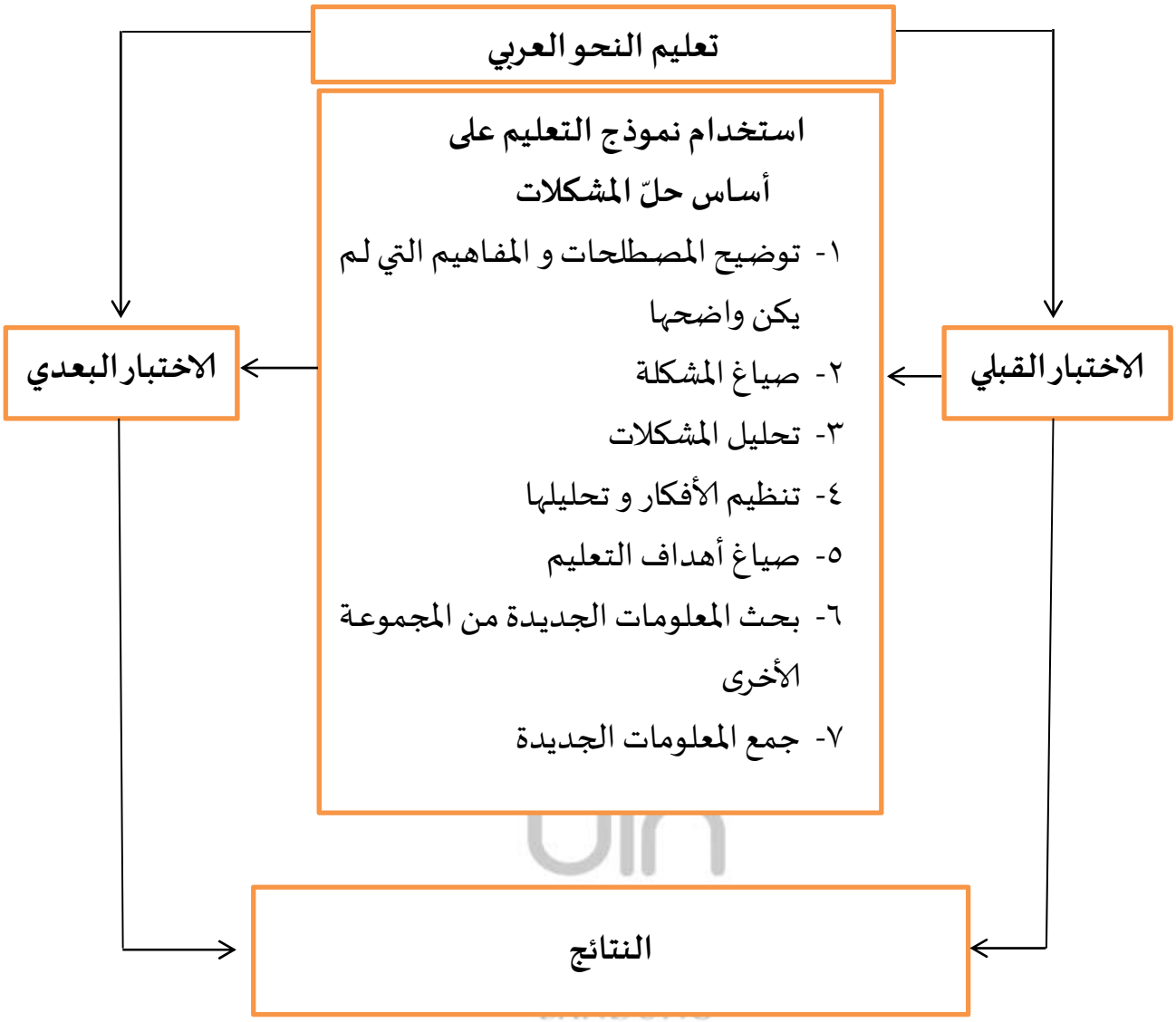

الصورة ١.١

الصورة لأساس التفكير

الفصل السادس : الفرضيات

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث (سوغييونو، ٢٠٠٨ : ٨٤). لذا، كان هذا البحث موجّه لعرف التوازن بين حالة فهم الطلبة على مادة النحو العربي قبل استخدام أسلوب التعليم التعاوني بنموذج أساس تعليم المشكلات في تعليم النحو العربي و بعده. و للاحتياج إلى التذقيق الذي قيم بالتوازن بين "ت" الحسابية و "ت" الجدوالية، فكان الاستنباط:

١. إذا كان "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدوالية فالفرضية الصفرية مردودة و الفرضية المقترحة مقبولة (هناك وجود تأثير لالمتغير المستقل على المتغير التابع).
٢. إذا كان "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدوالية فالفرضية الصفرية مقبولة و الفرضية المقترحة مردودة (هناك عدم تأثير لالمتغير المستقل على المتغير التابع).

و من ثمّ الفرضية المأخوذة من هذا البحث:

الفرضية الصفرية : هناك عدم تأثير في قدرة الطلبة على فهم مادة النحو العربي باستخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي.

الفرضية المقترحة : هناك وجود تأثير في قدرة الطلبة على فهم مادة النحو العربي باستخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات في تعليم النحو العربي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع : الدراسة السابقة المناسبة

إنّ في هذه الدراسة فيها البحوث المناسبة، و هي:

منهاج الأسرار، أحد الطالبة في شعبة تعليم المعلمين لمدرسة الإبتدائية الإسلامية، ٢٠١٧، بالجامعة الرانري الإسلامية الحكومية أجيه، بالموضوع تطبيق نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات لترقية نتائج تعليم التلاميذ في موضوع التعليم الثامن "سكاني" في تلاميذ فصل الرابع بالمدرسة الإبتدائية الإسلامية الحكومية أجية.

و نتيجة هذه الدراسة باستخدام نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات حصلت على درجة جيد مع النسبة المئوية ٦٢،٥% في الدورة الأولى للتلاميذ الذين يستوفون الحد الأدنى. وأما نتيجة في الدور الثاني بالنسبة المئوية ٧٥% للذين يستوفون الحد الأدنى. وأما نتيجة في الدور الثالث بالنسبة المئوية ٨٧،٥% للذين يستوفون الحد الأدنى.

نظرا إلى المظاهر السابقة كان نموذج التعليم على أساس حلّ المشكلات أكثر أثرا على ترقية نتائج تعليم التلاميذ في موضوع التعليم الثامن "سكاني".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG